

المجموع

ويكون أسود محتدماً أي حاراً كأنه محترق قال والإستحاضة دم يسيل من العاذل وهو عرق فمه الذي يسيل في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا كلام الأزهري والعاذل بالعين المهملة وكسر الذال المعجمة قال الهروي في الغريبين وغيره من أهل اللغة الحيض دم يخرج في أوقاته بعد بلوغها والاستحاضة دم يخرج في غير أوقاته قال صاحب الحاوي أم المحيض في قول الله تعالى ويسألونك عن المحيض فهو دم الحيض بإجماع العلماء وأما المحيض في قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض فقل إنه دم الحيض وقيل زمانه وقيل مكانه وهو الفرج قال وهذا قول أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور المفسرين وقال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب والمحاملي وآخرون مذهبنا أن المحيض هو الدم وهو الحيض وقال قوم هو الفرج وهو اسم للموضع كالمبيت والمقيل موضع البيتوتة والقليلة وقال قوم زمان الحيض قال وهما قولان ضعيفان قال صاحب الحاوي وسمي الحيض أذى لقبح لونه ورائحته ونجاسته وأضراره قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان أربع المرأة والأرنب والضبع والخفاش وحيض الأرنب والضبع مشهور في أشعار العرب فرع ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض هذا شيء كتبه الله على بنات آدم قال البخاري في صحيحه قال بعضهم أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل قال البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم